ولا ينسبون الى الامهات ولا تضره ذلك فقال الاكبر وزرائه ان
فيه عيبا وهو انه مبغض الى الناس فقال كسرى هذا هو العيب
الذي لا مدح معه والدا الذي لا برء معه وقال بعض الحكما
من كان فيه خير ولم يكن ذلك الخير للناس فلا خير فيه انتهى

ومن النوادر الغريبة قيل ان قسطنطين الاكبر وهو
اول ملوك الروم ابتلى بمرض في جسده فجمع الاطبا ان يعالجوه
بادوية كثيرة من هذه العلة فاتفق الاطبا ان يسقعوا له
ادوية مدبرة بالحكمة في دم الاطفال من ابنا سنة الى التسعة
الى الاشهر قال فتقدم بجمع جملة من الاطفال وامر بذبحهم فضج
ضجة النسا على اولادهن وكان فيهم رجل وله ولد وكان ذلك
الرجل فقيرا فقال لزوجته تعالى نحمل هذا الابن الى الملك وناخذ
ثمنه فانه يموت لا محالة وكان ذلك الرجل لا يعيش له اولاد
فحملاه الى الملك فاخذ الملك السكين وامر ان يذبح ذلك الطفل
فضحك الصغير وهو على تلك الحالة فقال له الملك مم تضحك ايها
الصغير فقال ارى احن الخلق في الدنيا الام فانها ترضع ولدها

وتحفظه من الاذى والاب يحميه من الشرور ويغذيه من الاشهى ذي
نفسه فاذا كبر يتولى امره وقد رايتكم بلا شكم قد اجمعتم
على قتلي والان الى من المشتكى قال فتوجع الملك لقوله وقال
احتمال علتي اهون علي من ذبح هذه الاطفال وامر بكل طفل
ان يرد الى امه فلما نام الملك الليلة راى في المنام قائلا يقول له
قد رحمت الاطفال من الذبح ورايت احتمالك علتك اولى من
ذبحهم فرحمك الله تعالى بذلك ووهب لك العافية فاصبح وهو
معافى في جسده انتهى ومن النوادر اللطيفة قيل ان ملكا
من ملوك الفرس كان مثقلا باللحم لا ينفع نفسه فجمع الاطبا
على ان يعالجوه بالادوية حتى يخف عنه ذلك اللحم فكان كلما
عالجوه لا يزداد الا شحما قال الراوي فاتوا له بحكيم حاذق
فقال له انا اطبك ايها الملك ولكن امهلني ثلثة ايام حتى انظر ما معك
وما طالعك فلما عاد اليه قال له ايها الملك اني نظرت في طالعك
فرايت طالعك يدل على ان ما بقي من عمرك الا اربعون يوما
فاذا اردت بيان ذلك فاحبسني عندك فان كان قولي حقيقة